

"لبنان والولايات المتحدة الأميركية: مسار معقد، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً" الثلاثاء، 18 حزيران/يونيو، 2019 بيت المستقبل، ساريا بكفيا

في خضم التوتر الأميركي الإيراني الذي يهemin على المنطقة وفي ظل التغييرات الجيوسياسية والجيوسراتيجية التي تعصف بها، عقد "بيت المستقبل" في مقره بساريا بكفيا حلقة حوار بعنوان "لبنان والولايات المتحدة الأميركية: مسار معقد، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً"، استضاف فيها نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الخطط والقدرات الاستراتيجية سابقاً، د. مارا كارلين. شارك في حلقة الحوار الرئيس أمين الجميل وعدد من السياسيين والعسكريين والخبراء، وأدارها الباحث الأستاذ جان بيار قطريب.

افتتح الرئيس الجميل الحلقة بكلمة رحب في مستهلها بالزائرة، وقال إن الحضور مهتم بمعرفة مآلات ما يدور في المنطقة وخاصة التطورات الخطيرة الأخيرة في الخليج، ويتطلع للاستماع إلى وجهة نظر أميركية تقييم ما يجري في المنطقة لجهة تداعياته على مستقبلها.

وبعد أن عرّف قطريب بكارلين، أخذت الكلام شاكرة في البدء "بيت المستقبل" على استضافتها. وقالت: "من يعرفني يدرك أن لبنان هو البلد المفضل لدي في المنطقة وأعتقد أنه الأكثر إثارة للاهتمام في العالم. لا أبالغ إذ أقول أنه بعد سنوات عدة من البحث في السياسة اللبنانية، لست متأكدة من أنني تمكنت من الإحاطة بكل جوانبها أو حل الألغاز الكثيرة التي تحيط بها". وتابعت: "سأتناول في مداخلتي العلاقات اللبنانية الأميركية، وأحاول على ضوئها محاولة فهم ما يجري رهنأ في منطقة الخليج لا سيما الهجمات الأخيرة التي استهدفت ناقلات للنفط في بحر عمان وردود الفعل عليها".

واعتبرت أن أي محاولة لفهم الشرق الأوسط تبدأ من لبنان، إن كان لجهة الصراع السني الشيعي أو الإرهاب أو الأمن أو مسار السلام. بالنسبة إلى واشنطن كل هذه المسارات مرتبطة بلبنان، والعلاقة الأمنية بين الدولتين ما هي إلا انعكاساً لديناميات هذه المسائل المتداخلة. وكشفت أنه بقدر ما تتميز هذه العلاقة بالتقارب بقدر ما هي غامضة، مضيفة أنه على الرغم من أن الولايات المتحدة كان لها دور في لبنان في الخمسينات من القرن الماضي، لم يكتسب دورها أهمية إلا في الثمانينات بسبب الغزو الإسرائيلي للبنان وقناعة ريغان أن وزير الدفاع الأميركي كان يومها مسؤولاً عن هذا الغزو لأنه كان يسعلتلخلص من منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، وساعدت واشنطن المنظمة إبان انتقالها إلى تونس. إلا أنه بعد تعرض قوات المارينز إلى اعتداء في بيروت، انسحبت الولايات المتحدة من لبنان. إن مهمة واشنطن في تلك الفترة كانت غامضة، وتحولت من حفظ السلام إلى دعم الأمن.

وعن أسباب دعم الولايات المتحدة للجيش اللبناني قالت: "عام 1983 طرحت تساؤلات عدة حول وقوف الولايات المتحدة إلى جانب الجيش اللبناني: هل كان هذا الموقف يعني أنها مستعدة للمحاربة إلى جانبه أم أنه كان لدعم الجيش لوجستياً عبر إمداده بالأسلحة والتجهيزات العسكرية؟ في الواقع، في تلك المرحلة كان من الواضح أن الدعم اللوجستي هو المقصود، حتى بدأت البارجات الأميركية تقصف باتجاه الأراضي اللبنانية فازداد الأمر غموضاً". وأشارت إلى وجود جهات مفسدة متعددة عملت على تقويض العلاقات الأميركية اللبنانية كالجيش الإسرائيلي والجيش السوري والميليشيات اللبنانية على اختلافها، وللأسف نجحت في مسعاها، فأغلقت وانشطن الباب أمام هذه العلاقة فأصبحت من ذلك الحين باردة وسطحية.

وتابعت: "دبت الحياة مجدداً في العلاقات الأميركية اللبنانية بعد عام 2005، أي بعد استشهاد الرئيس رفيق الحريري واندلاع ثورة الأرز. حينها كانت إدارة بوش الإبن تسعى إلى نشر الديمقراطية في المنطقة، فوجدت في ثورة الأرز ضالتها واعتبرتها ترجمة ولو غير مقصودة لرؤيتها للمنطقة. ما ساعد على تعزيز عودة اهتمام واشنطن ببلدان هو الصورة الرومانسية التي نجح عدد من الناشطين اللبنانيين في أميركافي عكسها على الأحداث التي تجري في لبنان، وخصوصاً ثورة الأرز ونجاحها في إخراج الجيش السوري سلمياً من البلاد. يضاف إلى هؤلاء عدد من المسؤولين الأميركيين الذين كانوا يعرفون كيف كانت العلاقة الودية بين الدولتين قبل 80 عاماً وأرادوا إعادة عقارب الساعة إلى الوراء".

وأشارت إلى أنه في العام 2005، كان الجيش اللبناني "يملك ثلاث رصاصات فقط لكل جندي"، ولم يكن منتشراً على الأراضي اللبنانية كافة وكانت قدرته على التحرك داخل البلاد محدودة جداً. وعلى الرغم من حرب 2006 بين إسرائيل وحزب الله، تعمقت العلاقة أكثر فأكثر وكان محورها دعم الجيش اللبناني، خصوصاً وأنه تصرف بحكمة خلال هذه الحرب ولم يشارك فيها. وجاء القرار 1701 بدعم أميركي ليفتح الباب أمام الجيش اللبناني للانتشار في جميع الأراضي اللبنانية خصوصاً في الجنوب حيث كان غائباً لنحو عقدين من الزمن. وبعد ذلك، نجح الجيش في الحرب التي شنها ضد المتطرفين في مخيم نهر البارد. إلا أنه في هذه المرحلة بالذات، سادت بعض الشوائب العلاقة بين الطرفين، أبرزها عدم اعتراف الجيش علناً بالمساعدات التي يتلقاها من الولايات المتحدة. المشكلة أنه عندما يقع اللبنانيون في مشكلة يلجأون إلى واشنطن طلباً للمساعدة لكنهم بعد ذلك ينفون ذلك كما قد ينفوا أيضاً مساعدة واشنطن لهم في حال قدمتها. وأوضحت: "تعرفون ماذا حصل عندما اضطرت مجموعة من السياسيين إلى اللجوء إلى الفنادق أو البقاء في منازلهم خوفاً من حزب الله ومن انتشار عناصره في الشوارع، كذلك خوفاً من موجة الاغتيالات التي طالت رفاق لهم من الفريق السياسي نفسه. حينها كانت الاتصالات تنهار على واشنطن مستفسرة متى ستتم إعادة المارينز إلى بيروت!!! إلا أن أميركا رفضت حينها التدخل المباشر كما رفضت تقديم المزيد من المساعدات".

وأضافت: "اليوم نتطلع إلى المستقبل مدركين أن كل سيل التعاون مفتوحة بسبب التهديدات المشتركة بدءاً من الحرب في سوريا وتهديدات الجماعات المتطرفة وعلى رأسها داعش والمخاطر التي تهدد الأمن القومي. إلا أن الانقسامات الداخلية التي تشهدها الساحة السياسية اللبنانية قد تحول دون تمتين هذه العلاقة".

إلى ذلك، أكدت أن واشنطن لم تعد مهتمة بتطوير استراتيجية تحدد سياستها ومصالحها في المنطقة، لأن الشرق الأوسط ومحاربة الإرهاب لم يعودا في قائمة أولوياتها. ولفتت إلى أن الأولوية بالنسبة إلى واشنطن اليوم هي مواجهة الصين وروسيا لتأمين أوروبا وآسيا. وشددت على أن العلاقة مع لبنان ستبقى متينة من خلال التفاهات الأمنية المشتركة، لكنها ستواجه العديد من المطبات خصوصاً إذا استمر عدم اهتمام الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الأوسط.

بالنسبة إلى الأحداث التي يشهدها الخليج قالت: "نحاول أن نفهم ما يحصل في الخليج ولا نشعر بالمفاجأة بسبب توتر العلاقة بين أميركا وإيران. عندما انسحبت إدارة ترامب من الاتفاق النووي ورفضت عقوبات على طهران، كنا ننتظر أن يصدر عن طهران ردود فعل. السؤال المهم الذي يجب أن يطرح حول المسؤول عن الهجمات هو التالي: إذا كانت إيران مسؤولة عنها، فمن هي الجهة الإيرانية التي نفذتها؟ هل هو الجيش الإيراني، أم الحرس الثوري الإيراني أم الميليشيات الإقليمية التابعة له؟". وأكدت أن معرفة ذلك مهم جداً بالنسبة إلى واشنطن لأنه قد يحدد من جهة إذا كانت ستردد أم لا ومن جهة أخرى حجم الرد وأهدافه.

وإذ أكدت مجدداً أن اهتمام أميركا منصب حالياً على الصين وروسيا، شككت في إمكانية انجرار أميركا إلى مواجهة عسكرية في المنطقة، وقالت: "يجب ألا ننسى أنه حتى اليوم نحن عاجزون عن وضع حد لتداعيات الحرب التي خضناها في أفغانستان عام 2001، فما بالكم بالتداعيات المستقبلية لحرب بين أميركا وإيران؟". وأضافت أن أي مواجهة بين الطرفين ستعتبرها إيران معركة وجودية وستحرك فيها كل أذرعها في المنطقة والعالم وبينها حزب الله اللبناني، "ولا أريد حتى تخيل ذيول هذا الأمر على دول المنطقة وخصوصاً لبنان".

وأردفت: "في العام الماضي كثر الحديث عن حرب محتملة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، وما لبث قتيل الحرب أن سحب وزال الخطر وحصلت مفاوضات بين الطرفين وقد يتكرر الأمر نفسه اليوم مع إيران، علماً أنه لا يوجد أي جهة تدعم هذا التوجه سواء في الداخل الأميركي أم بين حلفاء واشنطن في الخليج".

وختمت قائلة: "غالباً ما يطرح طلابي عليّ السؤال التالي: هل نتعلم الصينية أم الروسية لأن المستقبل لهما؟ جوابي كان وسيظل واحد: لا أعرف، لكن نصيحتي الوحيدة هي أن تركزوا على الشرق الأوسط".

أخذ قطريب الكلام طارحاً ثلاث أسئلة:

قطريب: "تساءلت عن الخطوات التي قد يتخذها حزب الله إذا جرت حرب بين إيران وحزب الله. فماذا عن الجيش؟ هل تعتقد أنه سيتدخل؟"

كارلين: "نصيحتي إلى الجيش أنه في حالة كهذه عليه الاختباء! فهو غير قادر أساساً على التدخل وعليه تأمين الحد الأدنى من الأمن الداخلي والمحافظة على معداته وأسلحته كي لا تصل إلى أيدي حزب الله أو أي جهة أخرى. في حال اندلاع مواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، لا أعتقد أن الجيش سيشارك في دعم إيران، ولكن إن فعل بأي شكل من الأشكال، لا أظن أن العلاقة مع الولايات المتحدة قد تعود يوماً إلى ما هي عليه اليوم".

قطريب: "بعض الجهات في واشنطن قد تمارس لعبة العصا والجزرة لتقويم الوضع والتخفيف من تمحور لبنان حول إيران. كيف تقيمين بعض الأصوات الداعية لوضع حد لدعم الجيش اللبناني مع أنها لم تعد بالقوة التي كانت عليه سابقاً؟"

كارلين: "منذ اعتداءات 11 أيلول، 2001، ركزت أميركا على الشرق الأوسط وخاضت حروباً عدة ودعمت جيوش أكثر من دولة في المنطقة ومنها الجيش اللبناني. أعتقد أن الولايات المتحدة كانت ترى جانباً من المشهد الكامل ولم تر الجانب الآخر". وأوضحت: "ما أريد قوله هو إن دعم الجيش مهم جداً ولكنه لن ينعف في ظل ضعف المؤسسات الأخرى في الدولة. التزام الولايات المتحدة مع دول المنطقة، لا سيما لبنان، يجب أن يكون أيضاً التزاماً مع الحكومة وليس فقط مع القوات العسكرية، فهناك كما قلت الكثير من التحديات المشتركة كداعش وما بعد داعش ومخيمات اللاجئين". وسألت: "قلت أن لبنان يميل أكثر فأكثر نحو إيران. فما هي الأدلة التي تدعم قولك هذا؟".

قطريب: "في الواقع، وكمرافقين، نحن نبنى الفرضيات استناداً إلى ما نسمعه من واشنطن. أصوات عدة تتحدث عن سقوط لبنان في أيدي إيران: نتائج الانتخابات الرئاسية ونتائج الانتخابات العامة ومسار تأليف

الحكومة، فضلاً عن أن العديد من الملفات التي كانت إبان عهد الرئيس ميشال سليمان تدار من مقربين منه باتت اليوم تدار من قبل اشخاص قريبين من حركة 8 آذار التي يقودها حزب الله".

كارلين: "هذه الأمور ملفتة وهيمرتبطة بالتوازن الحساس في لبنان، ولكن لا اعتقد أن الوضع دراماتيكي لدرجة القول إن لبنان سقط بين أيدي إيران".

ومع فتح باب النقاش طرحت أسئلة عدة أهمها:

سؤال: "اريد التركيز أكثر على ثلاث مسائل تؤثر بشكل كبير على المشهد السياسي اللبناني. المسألة الأولى هي قضية حزب الله والموقف الأميركي المحير منه لا سيما بعد اعتبرته من جهة منظمة إرهابية ومن جهة أخرى تتقبل وجوده في الحكومة. نحن ندرك أن قدرات حزب الله العسكرية تفوق بكثير قدرة الجيش اللبناني وأضاف عليها في السنوات الماضية نفوذاً سياسياً كبيراً حتى بات بمقدورنا القول إنه استحوذ على القرار السياسي. سؤالي حول هذه المسألة هل الولايات المتحدة ملتزمة بأمن لبنان ومهمة فعلاً بعدم دفعه إلى الهاوية؟ ألا تعتقد أن تصنيفه كمنظمة إرهابية مع النفوذ الكبير الذي يتمتع به في مختلف القطاعات اللبنانية قد يزعزع استقرار البلد؟ المسألة الثانية هي الحرب السورية وأزمة النازحين السوريين: هل يمكن للولايات المتحدة، أو هل تريد، أن تلعب دوراً في إيجاد حل للأزمة السورية إذ يبدو أن أزمة النازحين السوريين في لبنان وفي دول أخرى لن تحل إلا في ظل حل شامل للأزمة السورية. المسألة الثالثة هي معرفة رأيك في مهمة ديفيد ساترفيلد المتعلقة برسيم الحدود البرية والبحرية بين لبنان وإسرائيل".

كارلين: بالنسبة إلى السؤال الأول فالإجابة عنه معقدة نوعاً ما. في الواقع يمكن لحزب الله أن يكون جزءاً من الحكومة اللبنانية ويمكن للولايات المتحدة أن تتعامل مع هذه الحكومة وفي الوقت نفسه تعتبر حزب الله منظمة إرهابية. ما يجب علينا إدراكه هو أن الولايات المتحدة لا ترى حزب الله من منظور السياسة الداخلية اللبنانية بل من خلال عدستين فقط: العدسة السورية والعدسة الإيرانية. الولايات المتحدة تريد سقوط بشار الأسد وخروجه من السلطة في سوريا، لكن حزب الله تدخل في الحرب السورية إلى جانب النظام وواشنطن تحكم عليه من هذه الزاوية، أي زاوية دعمه لنظام بشار الأسد. العدسة الثانية هي إيران، إذ تعتبر واشنطن أن حزب الله يشكل أكبر دليل على قيام إيران ببناء قوة عسكرية كبيرة محلية خارجة عن الدولة، باستطاعتها أن تستخدمها كيفما تشاء وإينما تشاء وهذا الأمر يزعج واشنطن. ولعل أكثر ما يقلقها اليوم هو أن تعمد إيران عبر وكلائها كحزب الله إلى إغلاق مضيق هرمز".

بالنسبة إلى السؤال الثاني قالت: "كلنا نعرف إلى أي مدى الوضع في سوريا معقد. المشكلة أنه خلال سنوات الحرب الثماني، ركزت واشنطن على تأمين المساعدات الإنسانية إلى جانب دعم محدود لبعض الفصائل أهمها التحالف العربي الكردي، أي قوات سوريا الديمقراطية. مع الاهتمام الذي توليه الولايات المتحدة لروسيا والصين، المنطق يقول إنه كان عليها التركيز أكثر على سوريا من الزوايتين السياسية والأمنية بسبب التدخل العسكري الروسي في الحرب الدائرة على أراضيها ودعم الصين لنظام بشار الأسد. لكنها لم تفعل. نعتزف أن واشنطن أخطأت في سوريا وما تزال، لأننا على يقين أن ما يحدث في سوريا لن يبقى داخل سوريا والحرب على داعش لم تنته بعد كما يسوق له، لا سيما في ظل خطر تفريغ تنظيمات مماثلة لها. إن الأزمة السورية بحاجة إلى حل سياسي، لكنني أعتقد أن واشنطن لا تمتلك القدرة ولا الرغبة في الدفع باتجاه التوصل إلى هذا الحل". وتابع: "لا أدري كيف سيعود النازحون إلى بلادهم، ولكن أتمنى ألا

ترغمهم الحكومة اللبنانية على العودة قسراً كي لا نربي جيلاً جديداً من المتطرفين. أما بالنسبة إلى مهمة ساترفيلد، أعتقد أن الأمن البحري والمصالح المشتركة يمكن أن يجمعوا الأطراف المتنافسة".

وطرحت أيضاً الاسئلة التالية:

- إلى أي مدى تعتقد أن وجود أميركا شرقي الفرات سيكون وجوداً مستداماً؟
- عبر ساترفيلد عن بعض المخاوف لجهة تقييم واشنطن لأمن لبنان: هل هذا التقييم ما يزال صالحاً اليوم وهل هذه الطريقة تصلح لتقييم مستقبل العلاقة بين لبنان وأميركا، وما مدى التزام الولايات المتحدة بدعم لبنان للحفاظ على أمنه لا سيما في ظل ما يحكى عن مضمون صفقة القرن. وماذا عن تركيا والتوافق بين روسيا وأميركا في الملف السوري؟.
- هل ستنتج المقاربة الأميركية بفرض عقوبات على إيران بدفعها للانسحاب من سوريا؟ وإذا فشلت هذه المقاربة ما هي ذبول ذلك على دول الشرق الأوسط؟
- إلى أي درجة شكلت معركة نهر البارد حافزاً من أجل زيادة الدعم للجيش اللبناني؟
- تحدثت عن تأجيل عودة النازحين إلى سوريا ويتحدث الكثيرون عن العودة الآمنة والطوعية لهم. لماذا تصر الولايات المتحدة على رفض العودة الطوعية للنازحين؟
- إذا نظرنا إلى تسلسل الأحداث من بداية عهد أوباما نجد أن إدارته انسحبت من العراق ولم تتدخل في سوريا على الرغم من خرق الأسد لما سماه أوباما بالخطوط الحمراء، كما لم تتدخل في أي بلد عربي آخر شهد توترات، وصولاً إلى المفاوضات التي أطلقها مع إيران وتوصله إلى اتفاق نووي معها. أعتقد أن مسار الانسحاب ما يزال مستمراً في عهد ترامب، وما نشهده اليوم في الخليج هو تكملة لهذا المسار وجزء من تسلسل هذه الأحداث. أعتقد أن ترامب يوافق، كما اعتقد بوجود خلاف داخلي في إيران. هناك ضبابية كبيرة تحيط ما يجري ولكنني مقتنع أن الأميركيين مأزومون اليوم وهناك أحداث تجري لإبعادهم عن الخليج كما ابتعدوا عن لبنان وسوريا والمنطقة برمتها.
- هل يدفع الكونغرس باتجاه وقف المساعدات إلى الجيش اللبناني؟
- يصف البعض صفقة القرن التي يجري الحديث عنها بأنها "أكبر رشوة في التاريخ". هل تعتقد أن هذه الصفقة هي غلطة كبرى؟ ماذا سيصيب لبنان منها؟
- اسمحي لي أن أعبر عن عدم اقتناعي بأن اهتمام أميركا بالصين وروسيا هو الذي دفعها إلى التخلي عن الشرق الأوسط والانسحاب منه. ثمة منصات كبرى للنزاع بين واشنطن من جهة وموسكو والصين من جهة أخرى، كفنزويلا وجنوب شرق آسيا ومسألة الغاز الطبيعي المسيل في أوروبا. التركيز على روسيا والصين لا يعني أن الشرق الأوسط أصبح غير مهماً للمصالح الأميركية وقد أخطأت أميركا أولاً في حق نفسها وثانياً في حق حلفائها بالمنطقة، عندما انسحبت منه فاتحة الباب أمام التمدد الإيراني وعودة روسيا كلاعب أساس في المنطقة والعالم. القضايا كلها متداخلة بشكل لا يبرر أن يؤدي التركيز على مسألة إلى التخلي عن المسائل الأخرى. فما الذي يحدث في أميركا ولماذا هذا التخبط في السياسة الخارجية؟
- أعتقد أن صفة الراديكالية لا تنطبق على داعش فقط بل على الجمهورية الإسلامية الإيرانية أيضاً، وأعتقد أننا لن نربح في لعبة المصارعة مع إيران إلا إذا وجهنا إليها ضربة قاضية. من شن الهجمات في الخليج هو إيران ويجب على واشنطن التصرف على هذا الأساس.

كارلين:

فيما يتعلق بالوجود الأميركي شرقي الفرات قالت: "يبدو أن الرئيس ترامب غير متحمس للوجود الأميركي في هذه المنطقة. لا أعرف موقف السلطنتين التنفيذية والتشريعية في أميركا من هذا الموضوع. ولكن أصبحنا في حزيران والجيش الأميركي ما يزال موجوداً هناك، ما يدفعني إلى التساؤل حول وجود خطط فعلية وجدية للانسحاب من هذه المنطقة. يعتقد البعض أن وجود الولايات المتحدة هناك إيجابي بالنسبة إلى قوات

سوريا الديمقراطية ويشكل رادعاً لإيران، إلا أنني أظن أنه يشكل إزعاجاً لإيران ليس إلا، بينما يشكل تحدياً للحليف التركي وهذا ما قد يبرر توجهه إلى الروس في صفقة الصواريخ. وأكرر مجدداً أن الولايات المتحدة قد تنظر إلى أمر واحد من زوايا مختلفة، إذ بمقدورها أن تكون في سوريا وتتقبل الوجود الإيراني لأن هدفها الأول هناك هو محاربة داعش. أعتقد أن الإدارة الأميركية كما الكونغرس، سيحاولان المحافظة على الوجود العسكري الأميركي في شرقي الفرات وهناك عناصر قد تؤثر على هذا الوجود كالتدخل التركي مثلاً ووضع الرئيس الأسد وشخصية ترامب نفسه. ومع ذلك، أظن أنه بعد عام من اليوم ستكون القوات الأميركية ما زالت هناك إلا إذا حدث شيء استثنائي".

وتابعت: "بالنسبة إلى الأمن في لبنان، أعتقد أن واشنطن متمسكة بالمحافظة على الاستقرار في لبنان، ومع ذلك لا أظن أنها قد تشن حرباً أو حتى تتدخل عسكرياً من أجل إنفاذه. أما صفقة القرن، فلا يوجد أي مؤشر حول اهتمام قيادات وشعبي كل من إسرائيل وفلسطين بها! أعتقد أنهم سيرفضون هذه الصفقة ولكن كيف وبأي طريقة، هذا ما ستكشفه لنا الأيام".

بالنسبة إلى العلاقات مع تركيا، قالت إنها تمر حالياً بأزمة عنوانها الأول دعم الولايات المتحدة للأكراد في سوريا وعنوانها الثاني صفقة صواريخ س 400 التي أبرمتها أنقرة مع روسيا. ومع ذلك، تبقى تركيا حليفاً أساسياً في الناتو وإذا كنا نتفهم تخوفها من تعزيز قوة الأكراد في سوريا لا نفهم اندفاعها نحو روسيا. كما أن واشنطن قلقة من القمع الداخلي الذي تشهده الساحة التركية الداخلية، مؤكدة أن "على تركيا التصرف كعضو مسؤول في الناتو".

أما عن الضغط الذي تمارسه واشنطن على إيران للخروج من سوريا، فذكرت أن إيران تهدف منذ زمن طويل إلى إقامة ممر بري يمتد من إيران والعراق وسوريا حتى لبنان، وتعتبر سوريا سوريا هي العمود الفقري الاستراتيجي الذي يربط حزب الله بإيران. وأضافت أن الرئيس السوري السابق حافظ الأسد نجح في البقاء على مسافة بعيدة نسبياً من إيران وهذا ما فشل فيه بشار الأسد. وتابعت: "على الرغم من أن أوروبا أعلنت مراراً وتكراراً عن عدم رغبتها بالتطبيع مع نظام الأسد بسبب الجرائم التي ارتكبتها ضد شعبه، وإعلان الولايات المتحدة أنها لن تنسحب من سوريا قبل انسحاب آخر إيراني منها، أنا على يقين أن هذين الإعلانين مجرد خيال غير قابل للتطبيق. السؤال يبقى ما هو المستوى المقبول للوجود الإيراني في سوريا ولبنان واقترباها من الحدود الإسرائيلية. إيران بحاجة إلى التواجد في سوريا وفي لبنان ولن يتمكن أحد من دفعها إلى التخلي عن هذا الوجود. لكن هل بشار الأسد بحاجة فعلاً لإيران وإلى متى؟؟ أعتقد أن بشار الأسد لا كلمة له فيما يجري".

من جهة أخرى قالت: "بدأ دعم الولايات المتحدة للجيش عام 2006، ولطالما أعربت الولايات المتحدة عن نيتها مواصلة دعم الأجهزة الأمنية اللبنانية لا سيما الجيش اللبناني. شكلت معركة نهر البارد فرصة للولايات المتحدة لتقديم مساعدات إضافية وشهدنا استعداداً منها للقيام بذلك. لكن ما من أحد اعترف بهذه المساعدة وتم الاستهزاء بها على الرغم من أنها بلغت ملياري دولار وكانت مفيدة جداً وهذا ما دفع بالعديد في الداخل الأميركي إلى طرح إعادة التفكير في هذه المساعدات. هناك دائماً حدود لما نستطيع أن نقدمه وعلى الحكومة تبرير سياساتها لدافعي الضرائب".

بالنسبة إلى موضوع اللاجئين، ندر كالتأثير السلبي لوجودهم على الدول المضيفة، لكن الضغط المتزايد لعودة اللاجئين على نطاق واسع إلى سوريا يهدد الإجماع الدولي على أن العودة يجب أن تكون آمنة وكريمة وطوعية. من الصعب أن اتخيل كيف سيعودون بشكل طوعي في ظل الظروف الراهنة وعدم وجود أي ضمانات لتأمين سلامتهم. أعتقد أن أزمة اللاجئين السوريين ستشكل تحدياً طويلاً للأمد للبنان، وسيبقى اللاجئين على أرضهم لسنوات مقبلة، وهذا ثقل كبير على لبنان اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً".

وتابعت: "هناك فكرة سائدة أن الولايات المتحدة انسحبت من المنطقة في عهد أوباما: ما هي الأدلة على ذلك؟؟؟ جرت انتفاضات كثيرة غير متوقعة تسببت بسقوط أنظمة متجذرة، وجاء الاتفاق النووي كنقطة تحول أساسية في المنطقة. أعتقد أن الولايات المتحدة فقدت الاهتمام في المنطقة وأعطت إدارة أوباما الأهمية للسلم النووي على حساب تصرفات إيران المسيئة في المنطقة. وعلى الرغم من أنني لا أعتقد أنه يمكن التوصل إلى اتفاق نووي أفضل، جمد ترامب هذا الاتفاق والحسنة الوحيدة في هذا الأمر أنه لاقى استحساناً من حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة".

ولفتت إلى أن الولايات المتحدة تنتقد إذا تدخلت وتنتقد إذا لم تفعل. "نتذكر الحرب التي شنتها على العراق وننسى السبب ورائها وهو وجود نظام رعب كان يقمع شعبه ويتسبب بالأذى للدول أخرى. صحيح أن أخطاء كثيرة ارتكبت منعت الولايات المتحدة من القيام بأمر جيد في العراق، ولكن لا يمكننا الاستمرار في تحميلها كل الأخطاء".

وعن الصين وروسيا قالت: "من المهم أن نتذكر أن الولايات المتحدة قوة عالمية، وتركيزها على أمور أخرى كالتهديدات التي تنربص بالشرق الأوسط وحروب العراق وأفغانستان سمحا للصين وروسيا بتعزيز قوتها. فأعدت واشنطن ترتيب أولوياتها لتأمين آسيا وأوروبا، وهذا ينقلنا إلى مشكلة أكبر وهي أن النظام العالمي الذي تشكل بعد الحرب العالمية الثانية بدأ يتزعزع وهو نظام عملت الولايات المتحدة على إنشائه وليس الصين أو روسيا. ولكن كما قلت بدأ يتزعزع، ومن المهم في هذه المرحلة الانتقالية التأكد من أن أوروبا وآسيا أمنتا وتحت مظلة الولايات المتحدة".

وذكرت أن النظام الأميركي بطيء في إطلاق التدخلات في الخارج وعندما تحدث، قد تأتي نتائجها مخالفة لما كان متوقعا. وأشارت إلى أنه في سابقة لم يعرفها التاريخ الأميركي من قبل، "الولايات المتحدة منقسمة اليوم وهذا أمر مؤسف لها وللعالم"، مؤكدة أن واشنطن ستتجاوز هذا المرحلة "غير الطبيعية".